Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواقعية والأهاجي (١) وبعض أشكال السيرة والسيرة الذاتية (٢) وفي بعض الأجناس البلاغية الخاصة (كما في الدياتريب (٣) — diatribe مثلاً) وفي الأجناس التاريخية وأخيراً في جنس المراسلات (٤) . ففي كل مكان هنا بدايات توزيع أوركسترالي نثري روائي حقيقي للمعنى عن طريق التنوع الكلامي . وعلى هذا المستوى النثري الحقيقي الثنائي الصوت بني النصان المختلفان اللذان وصلا الينا لرواية « الحمار » (النص المنسوب خطأ إلى لوقيانوس ونص أبوليوس) ورواية بترونيوس .

---

(١) نعرف جميعاً إنارة هوراس الفكاهية « لأناه » في أهاجيه . وهذا التركيز الفكاهي على «الأنا» في الأهاجي يتضمن دائماً عناصر أسلبة عن طريق المحاكاة الساخرة للمقاربات المألوفة ووجهات النظر الغريبة والآراء الشائعة . وتعتبر أهاجي مارك فارون أقرب من أهاجي هوراس إلى التوزيع الاوركسترالي الروائي للمعنى . كما يمكننا الحكم من المقاطع التي وصلت الينا على وجود أسلبة عن طريق المحاكاة الساخرة للكلام العلمي والكلام الأخلاقي الوعظي .

(٢) عناصر التوزيع الأوركسترالي بواسطة التنوع الكلامي وبدايات الاسلوب النثري الحقيقي في « تقريظ»سقراط مثلا . ويمكن القول عامة ان صورة سقراط وخطاباته تحمل عند أفلاطون طابعاً نثرياً حقيقياً . إلا أن الأهم منها هي أشكال السيرة الذاتية الهيلينية المتأخرة والمسيحية التي تقرن قصة الاهتداء ذات الطابع الاعترافي بعناصر رواية المغامرة ووصف الأخلاق والعادات ، وهي كتب لم تصلنا عنها إلا معلومات متفرقة أما الكتب ذاتها فقد اندثرت (ومنها كتب ديون خريزوستوم ويوستينوس (الشهيد)وكبريانوس ومايسمى سلسلة الحكايات عن كليمنتينوس) .وأخيراً سنجد العناصر نفسها عند بويسيوس.

(٣) ينطوي الدياتريب من بين كل الأشكال البلاغية الهيلينية على أكبر قدر من الامكانات النثرية والروائية : فهو يسمح بوجود بل يقضي بوجود تنوع في طرق الكلام وتصوير اكتسب صفة الدرامية والمحاكاة الساخرة لوجهات النظر الغريبة كما يسمح بالمزج بين الشعر والنثر الخ . راجع علاقة الأشكال البلاغية بالرواية في موضع لاحق من هذا الفصل .

(٤) حسبنا ذكر رسائل شيشرون إلى أتيكوس .